تقرير أراكان

İHH İNSANİ YARDIM VAKFI
THE FOUNDATION FOR HUMAN RIGHTS AND FREEDOMS AND HUMANITARIAN RELIEF

İHH İNSANİ YARDIM VAKFI
THE FOUNDATION FOR HUMAN RIGHTS AND FREEDOMS AND HUMANITARIAN RELIEF

Büyük Karaman Caddesi Taylasan Sk.
No. 3 Fatih - İstanbul - Türkiye
Tel: +90 0212 631 21 21 • www.ihh.org.tr

مقدمة

يعرض هذا التقرير تفاصيل حول احداث العنف الجارية في اراكان منذ حزيران ٢٠١٢ في اراكان وخلفيتها وانتهاكات حقوق الإنسان التي يتعرض لها المسلمون هناك. الغرض من هذا التقرير هو نقل الاحداث الجارية في المنطقة إلى الرأي العام العالمي والمساهمة في حث العالم الإسلامي والمجتمع الدولي على اتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون تصاعد العنف في اراكان تواجه اراكان منذ فترة طويلة احداث وتجاوزات تمس بالكرامة الإنسانية. لقي اكثر من ١٠٠٠ مسل حتفهم بينما تشرد حوالي ٩٠ الف منهم نتيجة لحملة العنف التي تستهدف المسلمين الروهينجا في اراكان خلال الشهر الماضي بينما تواصل حكومة بنغلاديش عدم سماحها للاجئين الفارين من اراكان بسبب ما تمارسه حكومة ميانمار ضدهم ولا تقبل بدخولهم اراضيها ليضطروا إلى الإقامة في قوارب في النهر بين البلدين في محاولة من أجل البقاء على قيد الحياة بينما يقيم مئات الالاف ممن نجحوا في اللجوء إلى بنغلاديش في مخيمات للاجئين في حالات مزرية محرومين من كل الإحتياجات الاساسية بوضع أبعد من الخيال يستهلك آمالهم في المستقبل. وكان ما قاله لنا كالا البالغ من العمر ٧٥ عاما والذي يعيش في هذه المخيمات لمدة طويلة يعطينا صورة لما يحدث هناك حين قال : نحن في إنتظار الموت الذي سينقذنا من كل هذه الآلام. والذي يزيد من هذا الوضع مأساوية هو رفض حكومة بنغلاديش قبول لاجئين جدد من اراكان بل وتقوم بإعادة لاجئي اراكان المقيمين في بلادها منذ زمن طويل

وتم تحضير هذا التقرير حول احداث العنف في المنطقة إستنادا على المعلومات التي قدمها لنا لاجئون نجحوا في الفرار واللجوء إلى البلدان المجاورة ومؤسسات حقوق الإنسان وخبرة هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التي تبذل جهودها للمساعدة منذ ١٤ عاما في المنطقة.

خلفية تاريخية

تقع اراكان على الحدود بين بورما وبنغلاديش شمالا وجنوباً تبلغ مساحتها حوالي ٥٠ الف متر مربع. لاراكان صيغة تاريخية عميقة الجذور حيث يصل تاريخها المعروف إلى القرن الثالث قبل الميلاد. أسس فيها مملكة دانيافادي في القرن الاول بعد الميلاد ومملكة وصالي في القرن الثالث بعد الميلاد. وصل الإسلام إلى أراكان في القرن الثامن بعد الميلاد على يد التجار العرب الذين طوروا آنذاك علاقاتهم التجارية البحرية مع شعوب المنطقة في جنوب وجنوب شرق آسيا من اراكان حتى جزيرة سومطرة وجاوا وغيرها من المدن التجارية الصغيرة. وفي القرن الخامس عشر وبدخول الملك ناراميكلا الإسلام، تم تأسيس مملكة اراكان الإسلامية لينتشر الإسلام في المنطقة بشكل سريع.

بورما والإحتلال البريطاني

بعد إحتلال بورما للمنطقة عام ١٧٨٤ ، تعرض السكان الاصليين من مسلمين الروهينجا وبوذيين الراخين لإضطهاد وظلم وقهر شديد. واضطر الآلاف من اهل الاراكان الذين فروا من الاضطهاد في هذه الفترة إلى ترك بلادهم والهجرة إلى الهند. وإستمر ظلم بورما لمسلمين المنطقة حتى عام ١٨٢٦ بعد الإحتلال البريطاني الذي إستمر حوالي ١٢٠ عاما.

إطلاق الفتنة بين شعبي المنطقة الاصليين

عاش السكان الاصليين لاراكان من المسلمين الروهينجا والبوذيين الراخين في سلام وأمان حتى القرن التاسع عشر إلى أن بدأ حزب التاكين الهادف إلى تحرير بورما من الاحتلال البريطاني عام ١٨٢٦ في تحريض البوذيين الراخين ضد المسلمين الروهينجا. وإستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٣٧ بعد إنفصال بورما عن الهند تحت سيطرة الإستعمار البريطاني ليقوى حزب التاكين مع مرور الاعوام وليسيطر فيما بعد تماما على الحكم في بورما ليبدأوا بعدها حملات تحريضية ضد المسلمين هناك بحجة انهم يشكلون تهديدا كبيرا للبوذية ناشرين بذور العداء بين الشعوب

مذبحة ١٩٤٢

بعد إنسحاب الإنجليز من البلاد بفترة قصيرة، بدأت هجمات وتعديات خطيرة ضد المسلمين في الهند وبنغلاديش. ونتيجة للتدهور السريع في الاحداث إضطر المسلمون العزل في المنطقة إلى اللجوء إلى الهند وبنغلاديش. وبعد مغادرة مسلمي الهند وبنغلاديش للبلاد، بدأ قادة الراخين البوذيين القيام بعمليات القتل الجماعي ضد المسلمين الروهينجا ومن بينها المذبحة التي قام بها الراخين بتاريخ ٢٨ مارس ١٩٤٢ في قرية جانبيللي ببلدة مينبيا والتي قتلوا فيها كل سكان القرية بوحشية من رجال ونساء واطفال بالسيوف والرماح بعد إغتصابهم للنساء ومن ثم قاموا بنهب القرية وحرقها. وتقاسم المعتدين ممتلكات المسلمين الروهينجا فيما بينهم حيث إستولى قادة حزب التاكين على ممتلكاتهم الثمينة من الذهب الفضة و وزعوا ممتلكات المسلمين الشخصية ومحاصيلهم وحيواناتهم على العصابات المشاركة في عمليات النهب. ويقال ان نهر الليمرو قد تلون باللون الاحمر من دماء الأبرياء التي سكبت في المذبحة. واسفرت هذه المذابح التي بدأت في بلدة مينبيا وإنتشرت فيما بعد في جميع انحاء

اراكان لحوالي ٤٠ يوما عن مقتل اكثر من ١٥٠ الف مسلم ونهب وتدمير العديد من القرى والبلدات لتتحول هذه المناطق السكنية ذات الغالبية المسلمة إلى مخيمات لاقلية مسلمة شرق نهر كالادان. وبعد هذه المذابح إضطر الالاف من مسلمي الاراكان إلى الهرب واللجوء إلى البلدان المجاورة وعلى رأسها بنغلاديش.

وكانت أحداث عام ١٩٤٢ بمثابة نقطة فاصلة في العلاقات التاريخية بين الروهينجا والراخين سيكون من المستحيل بعد ذلك معيشتهم في سلام

إستمرار الهجمات

منذ أن استولى العسكريون الفاشيون على الحكم في بورما بعد الانقلاب العسكري بواسطة الجنرال (نيوين) المتعصب عام ١٩٦٢م تعرض مسلموا أراكان لكل أنواع الظلم والاضطهاد من القتل والتهجير والتشريد والتضييق الاقتصادي والثقافي ومصادرة أراضيهم، بل مصادرة مواطنتهم بزعم مشابهتهم للبنغاليين في الدين واللغة والشكل و إبدالهم ببوذيين وسط صمت

من الرأي العام العالمي ليزداد البوذيين جسارة. وشرعوا بعد ذلك في منع البوذيون هجرة المسلمين وسفرهم بين المدن وخاصة من مدن ماونغداف وبوتيداونغ وراتيداوغ إلى العاصمة والمدن الكبرى تاركين الآلاف من المسلمين تحت رحمة البوذيين.

وفي الوقت الذي لم ينجح فيه مسلموا اراكان في تضميد جراحهم بعد مذبحة ١٩٤٢، تعرض المسلمون هنالك لمذبحة جديدة وهجمات وحشية عام ١٩٤٧ . خلال هذه الفترة، بدأ المسلمون كفاحا مسلحا ضد الحكومة الطاغية في بورما ولكنها لم تنجح. وفي عام ١٩٥٤ وفي الوقت الذي إزدادت قوة المسلمين المسلحة، قامت قوات الجيش البورمي بهجوم دامي في عملية عسكرية تحت إسم الرياح الموسمية قضوا فيها على عدد كبير من القوات المسلمة المجاهدة في المنطقة. وفي العام ذاته، تم تشريد وقتل الالاف من المدنيين بحجة انهم قاموا بتقديم مساعدات للمجاهدين ضد الظلم. وفي عام ١٩٤٨م وبالتحديد يوم ٤ كانون الثاني منحت بريطانيا الاستقلال لبورما شريطة أن تمنح لكل العرقيات الاستقلال عنها بعد عشر سنوات إذا رغبت في ذلك، ولكن ما أن حصل البورمان على الاستقلال حتى نقضوا عهودهم، ونكثوا على أعقابهم، حيث استمرت في احتلال أراكان بدون رغبة سكانها من المسلمين الروهينغا والبوذيين المغ أيضاً، وقاموا بالممارسات البشعة ضد المسلمين.

الإنقلاب العسكري عام ١٩٦٢

إستمر الظلم والإضطهاد ضد المسلمين حتى الإنقلاب العسكري عام ١٩٦٢ بقيادة الجنرال (نيوين) المتعصب. وبعد حكم النظام العسكري الذي استولى على السلطة في عام ١٩٦٢، تم تأميم جميع الشركات الخاصة والبنوك والشركات الكبرى وتعرض مسلمو أراكان لكل أنواع الظلم والاضطهاد من القتل والتهجير والتشريد والتضييق الاقتصادي والثقافي ومصادرة أراضيهم، بل مصادرة مواطنتهم بزعم مشابهتهم للبنغاليين في الدين واللغة والشكل. وشرع بعد ذلك البوذيون في طمس الهوية والآثار الإسلامية وذلك بتدمير الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي يمنع منعاً باتاً من الترميم فضلاً على إعادة البناء أو بناء أي شئ جديد لـه علاقة بالدين والملة من مساجد ومدارس ومكتبات ودور للأيتام وغيرها، وبعضها تهوي على رؤوس الناس بسبب مرور الزمن، والمدارس الإسلامية تمنع من التطوير أو الاعتراف الحكومي والمصادقة لشهاداتها أو خريجيها بالإضافة إلى إتخاذ خطوات وحملات لتحريض البوذيين على مسلمي الروهينجا

وكانت الخطوة الثانية التي إتخذها الجنرال (نيوين) واشرع بتنفيذها هي تغيير الحكم في اراكان إلى حكم وحكومة بوذية. وبدأ ذلك بنفي افراد الشرطة المسلمين العاملين في المنطقة الحدودية إلى المناطق البعيدة والنائية في اراكان وتهديد الموظفين المسلمين برفدهم من العمل او طردهم من منطقة شمال اراكان او حرمانهم من الوظائف الحكومية مهما كان تأهيلهم، حتى الذين كانوا يعملون منذ الاستعمار أو القدماء في الوظائف أجبروا على الاستقالة أو الفصل، إلا عمداء القرى وبعض الوظائف التي يحتاجها العسكر فإنهم يعيِّنون فيها المسلمين بدون رواتب، بل وعلى نفقتهم المواصلات واستضافة العسكر عند قيامهم بالجولات التفتيشية للقرى. ومن بين تلك العقوبات عقوبات اقتصادية مثل الضرائب الباهظة في كل شئ، والغرامات المالية، ومنع بيع المحاصيل إلا للعسكر أو من يمثلهم بسعر زهيد لإبقائهم فقراء، أو لإجبارهم على ترك الديار. ومن خلال العرض السابق يتبين لنا بجلاء المخطط البوذي البورمي لإخلاء إقليم أراكان من المسلمين بطردهم منه أو إفقارهم وإبقائهم ضعفاء لا حيلة لهم ولا قوة، ولاستخدامهم كعبيد وخدم لهم، حيث إنهم لم يُدْعَوْا حتى لحضور المؤتمر العام، لذلك ينبغي للمسلمين عموماً وعلى أهل الفكر والرأي والمشورة والعلم خصوصاً نصرة قضاياهم، وإعانتهم بكل السبل الممكنة في هذا العصر. وشجعت كل هذه الإضطهادات البوذيين في اراكان الذين شرعوا في الإعتداء على المسلمين الروهينجا هناك وإغتصاب ممتلكاتهم في كل مكان وعند تقدمهم بشكوى لمراكز الشرطة تتحول شكواهم إلى تهم جنائية معرضة لهم مما اخاف المسلمين وانفذ املهم في العدالة

ومنذ اليوم الاول للنظام العسكري، بدأت عملية لا تعرف الرحمة تحت إسم عملية تحقيق الهجرة حيث اصبح التعذيب الجسدي ومضايقة النساء والتهديد الجسدي والنفسي وغيرها من الإغتصابات مألوف جدا. وبالإضافة إلى ذلك، ألقي القبض على العديد من الأبرياء بتهمة انهم في عداد المهاجرين واللاجئين. وبهذه العملية، أجبر المئات من المسلمين من مدن مختلفة إلى الهجرة إلى بنغلاديش

عملية الملك دراغون

أطلقت الحكومة في مارس اذار ١٩٧٨ عملية الملك دراغون، والتي تهدف إلى تخويف المسلمين في أراكان من اجل تركهم لمنازلهم. وبدأت العملية في اكبر قرية للمسلمين في مدينة اكياب كأول صدمة لتنتشر خلال وقت قصير جدا على المنطقة بأسرها. حيث تناقلت أخبار ما يقوم به البوذيون من إعتقالات للرجال والنساء والاطفال وقتل وإغتصابات سرعان ما إنتشرت في سائر مناطق اراكان الشمالية. و وصل على الفور فريق الناغامين العسكري الخاص وموظفي الهجرة إلى منطقة بوتيداونغ لتكون هذه المنطقة مركز الكارثة الناغامين الذين قاموا بإعتقال المئات من الرجال والنساء المسلمين وقتلهم وإغتصاب الكثير من النساء ولهذا ولخوفهم من هذه الهجمات الوحشية، ولفقدهم الامان على أرواحهم وممتلكاتهم، ولخوفهم من فقدان كرامتهم وشرفهم، إضطر الالاف من المسلمين إلى ترك منازلهم ومغادرة المناطق التي يعيشون فيها لمئات السنين. وفي الطرق التي سلكها مسلمو الروهينجا في طريقهم إلى الحدود مع بنغلاديش، وكجزء من الخطة المدبرة لهم، تعرضوا لهجمات عدة من قبل قوات الأمن وعصابات الراخين البوذية الذين نهبوا منهم كل ما يملكون من اشياء ثمينة وقتل الكثير منهم طوال طريق الفرار إلى بنغلاديش ليجبر الكثير منهم على القفز إلى مياه النهر الثائرة ليلقى حتفه هناك. وفي غضون بضعة أشهر، تجاوز عدد اللاجئين من اراكان إلى بنغلاديش اكثر من ٣٠٠ الف لاجئ يقيمون في مخيمات مؤقتة بنيت من قبل السلطات البنغلاديشية

وبعد مغادرة المسلمين لقراهم وإنسحاب قوات الناغامين العسكرية منها يبدأ اهل المنطقة من البوذيين نهب كل ما هو ثمين في منازل المسلمين ومن ثم حرقها او هدمها

تحويل الاراكان إلى منطقة بوذية

بدأت حكومة ميانمار ببناء المعابد البوذية في كل شبر من اراكان الشمالية بهدف محو آثار الإسلام والمسلمين في المنطقة بشكل تام. فقد امرت القبائل الجبلية مثل مورونغ وجاكما وساك بالنزول من الجبال إلى الوديان والحل محل المسلمين هناك ولم يكتفوا بذلك بل بدأوا في إسكان البوذيين القادمين من بنغلاديش في منازل وقرى المسلمين في اراكان والذي دفع المسلمين إلى مغادرة قراهم خوفا من هؤلاء المستوطنين المدعومين من السلطات الحكومية والجيش. في الفترة منذ عام ١٩٩٠ حتى اليوم ونتيجة للضغوط، اضطر مئات الآلاف من المسلمين إلى الهجرة إلى بنجلاديش المجاورة كلاجئين. وقد تم إخلاء القرى المسلمة تحت ذريعة إعادة إصلاحها إلا ان القوات الحكومية اسكنت مكانهم مستوطنين من الراخين البوذيين. ومن ضمن خطة تحويل اراكان إلى محافظة بوذية، تم تغيير إسم اراكان إلى راخين وتغيير إسم العاصمة اكياب إلى سيتوا

الإنتهاكات من الماضي إلى الحاضر

المذابح

كانت فترة حكم بورما مليئة بانتهاكات حقوق الإنسان لاهل الروهينجا. ففي عام ١٩٣٨ قتل الالاف من مسلمي اراكان في مذبحة وحشية بينما إضطر اكثر من ٥٠٠ الف مسلم إلى ترك اوطانهم ومنازلهم. وقد عانى المسلمون أيضا من مذبحة كبيرة في عام ١٩٤٢، قتل فيها حوالي ١٥٠ الف مسلم اراكاني في مذابح لم يشهد التاريخ مثلها. وفي الهجمات التي نفذت في عام ١٩٤٧، وعملية مونسون عام ١٩٥٤، وعملية الملك دراغونفي عام ١٩٧٨، تم ذبح عشرات الآلاف من المسلمين الأبرياء. وللاسف الشديد لم يتغير اي شئ في المنطقة ولا تزال الهجمات والمجازر مستمرة حتى الآن ضد إخواننا واخواتنا المسلمين في اراكان

الاعتقالات الغير قانونية والتعذيب وسوء المعاملة

بعد الإنقلاب العسكري عام ١٩٦٢ وتحت ظل حكم عسكري مستبد، تعرض مسلموا اراكان للكثير من اساليب الاعتقالات الغير قانونية والتعذيب وسوء المعاملة كحظر العبادات كالصلاة والاضحيات. ومن المعروف انه قد قتل الكثير من النساء والرجال والاطفال والمسنين خلال التعذيب اثناء عملية الملك دراغون عام ١٩٧٨ . وحاليا، فإن الاعتقال التعسفي والتعذيب وسوء المعاملة لا يزال مستمرافي اراكان وليومنا هذا

الإغتراب والتمييز الديني والعرقي

إزداد وضع المسلمين في اراكان تدهورا بعد الإنقلاب العسكري في بورما عام ١٩٦٢. حيث تعرض مسلمو أراكان لكل أنواع الظلم والاضطهاد من القتل والتهجير والتشريد والتضييق الاقتصادي والثقافي ومصادرة أراضيهم وإضعافهم إقتصاديا كما وبدأت وسائل الإعلام التي تسيطر عليها الدولة تظهر الروهينجا وكانهم اجانب. كما وتم حرمانهم من الوظائف الحكومية مهما كان تأهيلهم، حتى الذين كانوا يعملون منذ الاستعمار أو القدماء في الوظائف أجبروا على الاستقالة أو فصلوا

المشكلة الان في بورما ليست هي مشكلة مسلمي الاراكان لوحدهم. فالإدارة العسكرية في بورما قامت وبشكل منتظم بتنفيذ سياسات القمع للاقليات العرقية في البلاد التي يعيش فيها ٦٤

عرق مختلف يتحدثون حوالي ٢٠٠ لغة ولهجة مختلفة. ويمثل حوالي ٦٨٪ من عدد السكان من البورميين و٩٪ من الشان و٧٪ من الكارين و٤٪ من الراخين البوذيين و٣٪ من الصينيين و٢٪ من المون و٢٪ من الهنود والباقين ٥٪ من الروهينجا المسلمين. وقد اثبت في المحافل والمنظمات الدولية اساليب القمع والإضطهادات التي تمارسها حكومة بورما ضد الاقليات وخاصة المسلمين الروهينجا والشان والكارين

كما وإنه هناك تمييز عنصري يقم بيد الدولة في المدارس الحكومية والجامعات حيث يحرم أبناء المسلمين من مواصلة التعليم في الكليات والجامعات، ومن يذهب للخارج يُطوى قيده من سجلات القرية، ومن ثم يعتقل عند عودته ويتم سجنه وممارسات اخرى في سبيل مسح ثقافة ولغة وتاريخ الاقليات العرقية. كما ويجبر منسوبي الاقليات إلى العمل القسري لدى الجيش أثناء التنقلات أو بناء ثكنات عسكرية أو شق طرق وغير ذلك من الأعمال الحكومية دون مقابل او طعام او مواصلات. ويمثل المسلمون اكثر الفئات تعرضا لمثل هذه الإنتهاكات الغير إنسانية و وفقا لقانون المواطنة الجديد الذي صدر في عام ١٩٨٢ ، تركت فئة المسلمين الروهينجا خارج الفئات التي تمثل مواطنين الدولة وإعتبرهم اجانب في بلادهم ولا يزالوا لا يسمون كمواطنين البلاد بما يعني إلغاء حق المواطنة من المسلمين الذي هو واحد من أهم حقوق الإنسان الأساسية، حيث تم استبدال إثباتاتهم الرسمية القديمة ببطاقات تفيد أنهم ليسوا مواطنين، ومن يرفض فمصيره الموت في المعتقلات وتحت التعذيب أو الهروب خارج البلاد، وهو المطلوب أصلاً. خلال هذه الفترة، قامت الدولة وبشكل علني دعم التمرد ضد المسلمين تشرد فيها مئات الالاف وقتل عشرات الالاف من المسلمين الروهينجا

بناء مستوطنات جديدة وتهجير المسلمين

وتهدف الضغوط التي تمارس من قبل الحكومة العسكرية ضد المسلمين إلى تهجير المسلمين ومصادرة ممتلكاتهم واراضيهم وإنشاء مستوطنات جديدة وقرى نموذجية للبوذيين وللأسف يضطر المسلمون إلى القيام ببناء هذه المستوطنات بالقوة وبالرغم عنهم حيث يقتل من يرفض ذلك او يعذب حتى الموت. كما ويتم توفير جميع المواد اللازمة من اموال المسلمين وثرواتهم لإنشاء منازل وقرى نموذجية تشابه الاماكن التي يقيم فيها البوذيون. وللحد من عدد سكان المسلمين او حتى نسبتهم، يشجع الحكم العسكري البوذيين للهجرة إلى المناطق الشمالية في اراكان حيث يعيش المسلمون بكثافة بل ويطلب منهم دعوة اقاربهم وذويهم للإستقرار في اراضي المسلمين ومنازلهم. ويقدم لكل القادمين منزل وكل ما يحتاجونه من أجل الزراعة وتربية الحيوانات وكلها من اموال المسلمين. على سبيل المثال، هناك ٣٠٤ مستوطن جديد تم إحضارهم من اكياب إلى باتيدوانغ يوم ٢٥ مارس ١٩٩٩ وإسكانهم في قرية قد اعدت خصيصا لهم تشابه القرى البوذية التي يعيشون فيها بالإضافة إلى تماثيل بوذا في أماكن مختلفة من القرية التي اجبر المسلمون عام ٢٠٠٥ على العمل في إحاطة القرية بالاسلاك الشائكة

ولإسكان البوذيين في قرى المسلمين إضطر الكثير من الروهنجيا المسلمين في اراكان إلى الهجرة ومغادرة منازلهم للمعيشة في ظل ظروف صعبة للغاية سواء كانوا في اوتانهم او لاجئين في البلدان المجاورة. وتواصل الإدارة العسكرية في ميانمار اساليبها القمعية واستفزازاتها للبوذيين بشكل منهجي ضد المسلمين.

ومن ضمن هذه السياسات القمعية هناك ترحيل المسلمين وإسكان البوذيين مكانهم، ومصادرة اموال وممتلكات المسلمين وتقديمها لخدمة المستوطنين البوذيين، وإغلاق المساجد وعدم السماح ببناء مساجد جديدة، والحد من حرية المسلمين للسفر والتجول داخل البلاد وخارجها بجانب أعمال العنف المنظمة ضد المسلمين من قبل البوذيين

والهدف من إسكان البوذيين في أماكن أغلبيتها من المسلمين هو تحويل المسلمين في اراكان إلى أقلية لا يمكنها طلب الحكم الذاتي او الإستقلال. كما وتهدف الضغوط إلى التدمير التام للتراث الإسلامي وتحويل اراكان إلى منطقة بوذية تماما. ولا يخطط الحكم العسكري إلى مجرد تغيير البنية الديموغرافية لاراكان وحسب، بل ويحرص على تسليح البوذيين وإستفزازهم وتحريضهم على مهاجمة القرى المسلمة المجاورة

حظر السفر

كما ولا يحق لمسلمي اراكان السفر والتنقل من مكان لاخر. منعهم من السفر إلى الخارج حتى لأداء فريضة الحج إلا إلى بنغلاديش ولمدة يسيرة، ويعتبر السفر إلى عاصمة الدولة رانغون أو أية مدينة أخرى جريمة يعاقب عليها، وكذا عاصمة الإقليم والميناء الوحيد فيه مدينة أكياب، بل يمنع التنقل من قرية إلى أخرى إلا بعد الحصول على تصريح الذي يصعب الحصول عليه حتى في حالات المرض أو لأي سبب من الأسباب. ويتم إنزال المسلمين الذين لا يحملون بطاقات سفر او حتى من يحملها بعض الاحيان بالقوة من الحافلات او القطارات التي يستقلونها. على سبيل المثال، في فبراير ٢٠٠١ تم إعتقال ٨ من مسلمي اراكان ومحاكمتهم والحكم عليهم بالسجن لمدة ٧ سنوات لمجرد سفرهم في طريقهم إلى رانغون على الرغم من انهم كانوا يحملون بطاقات هوياتهم وإذن بالسفر

حظر الزواج

كما ويوضع أمام زواج المسلمين عقبات كبيرة. فهناك العديد من الإجراء ات التي يجب القيام بها بالكامل من اجل الحصول على إذن بالزواج مما يجعل زواج المسلمين شبه مستحيل. كما وتطلب السلطات هناك كمية عالية من الضرائب من الازواج لتقديم الإذن اللازم لنكاحهم والتي تتراوح بين ٥٠ و٣٠٠،٠٠٠ كياط تطلب من كلا الزوجين على حد سواء. كما ويضطر الازواج الإنتظار لمدة سنتين او ثلاثة للحصول على مثل هذا الترخيص. لهذا السبب، فإن بعض الأزواج يذهبون الى بنغلاديش بصورة غير قانونية لعقد نكاحهم والزواج هناك

طمس الهوية والآثار الإسلامية والتراث الثقافي والتاريخي

شكل مسلموا اراكان بالدولة الإسلامية التي قاموا بإنشائها ثقافة إسلامية قديمة وعريقة. يتكلم اهل اراكان اللغة الروهينغية التي

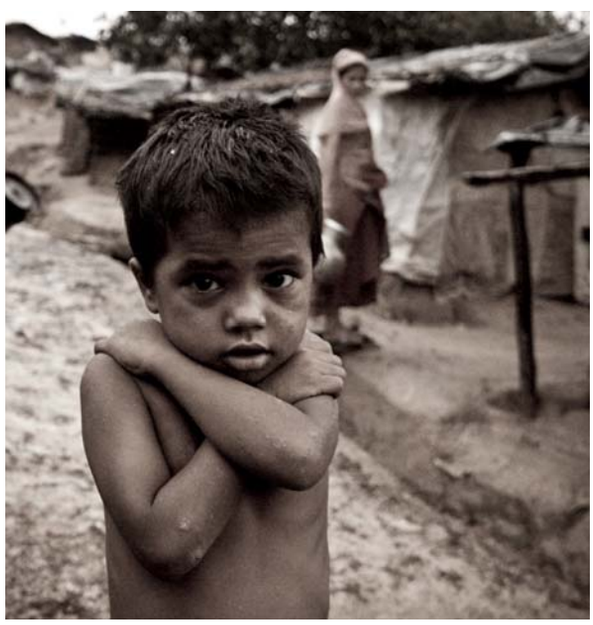

تشابه اللغة المستخدمة في بنغلاديش كما وكان قد إستخدم مسلموا الروهينغا اللغة العربية كلغة الكتابة لما يقرب من ٣٠٠ عاما والذي يمكن رؤيته على القطع النقدية أيام ملوك الدولة الإسلامية والتي كتب عليها كلمات بالابجدية العربية فيما بينها الشهادتين. وكما هو الحال مع معظم الاقليات في ميانمار، يواجه اهل اراكان تجاوزات لمسح تراثهم الثقافي بسبب القومية البورمية التي تحاول الحكومة في ميانمار نشرها والذي يعتبره المسلمون في اراكان من العناصر الاجنبية عليهم. كما ويطلب من المسلمين في بورما واراكان تغيير حتى أسمائهم. كما ويشرعون في تدمير الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس تاريخية، وما بقي يمنع منعاً باتاً من الترميم فضلاً على إعادة البناء أو بناء أي شئ جديد لـه علاقة بالدين من مساجد ومدارس ومكتبات ودور للأيتام وغيرها. كما وتم تغيير اسماء العديد من الاماكن. على سبيل المثال، تم تغيير إسم اراكان إلى راخين والعاصمة اكياب إلى سيتوا. كما ويتم إنشاء تماثيل لبوذا في الاماكن المقدسة للمسلمين كحدائق المساجد والمدارس الدينية

الضغوطات ضد المسيحيين والبوذيين

بجانب ذلك، فإن المسيحيين المقيمين في اراكان وخصوصا في المناطق الريفية يعانون كثيرا من صعوبة القيام بعباداتهم من الصلاة والحج. لكن السبب الرئيسي لهذا الوضع، وكما هو متفق عليه

بين الزعماء الدينيين، هو إعتماد التمييز الديني على أسس سياسية لان المسيحيين في بورما تابعين للقبائل المعارضة للحكم العسكري هناك. وما يؤيد هذا التقييم هو على الرغم من ان بورما هي دولة بوذية تسعى إلى نشر العقائد البوذية في المنطقة، يمارس النظام العسكري الحاكم بعض الأوقات ممارسات عنيفة ضد البوذيين ايضا. والسبب في ذلك هو أن بعض الرهبان البوذيين يظهرون وبوضوح معارضتهم للمجلس العسكري الحاكم. وتشير التقديرات إلى أن نحو ٣٠٠ راهب بوذي في عداد المعتقلين في السجن

مشكلة اللاجئين

بسبب الضغوط والإضطهادات التي يمارسها النظام العسكري الحاكم في بورما ضد المسلمين، هناك اليوم مئات الآلاف منهم يعيشون كلاجئين خارج حدود اراكان معترف بهم كلاجئين اوغير معترف باي حق لهم. ٢٠٠ الف منهم في الباكستان وحوالي ٥٠٠ الف منهم في المملكة العربية السعودية وحوالي ١٠ الاف منهم في ماليزيا. وعلى الرغم من ان ماليزيا هي واحدة من الدول الموقعة على اتفاقيات جنيف المتعلقة بوضع اللاجئين، لا تعطي ماليزيا لمهاجرين اراكان حقهم كلاجئين وتعتبرهم مهاجرين غير شرعيين ولكنها وفي عام ٢٠٠٤ سمحت للمهاجرين من اراكان بالإقامة المؤقتة في ماليزيا دون إعتبارهم كلاجئين. و وفقا لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، فإن بنغلاديش هي اكثر الدول التي يوجد فيها لاجئين من اراكان. فحسب التقديرات، هناك اكثر من ٣٠٠ الف مسلم من اراكان اضطروا للجوء إلى بنغلاديش الفقيرة خلال العامين ١٩٩١ و١٩٩٢ بسبب السياسات القمعية لإدارة بورما

وفي ٢٨ أبريل ١٩٩٢، وقعت تحت إشراف الامم المتحدة إتفاقية بين بورما وبنغلاديش من اجل عودة هؤلاء اللاجئين إلى وطنهم بشكل طوعي وآمن، ولكن لم يتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتنفيذ هذه الإتفاقية المنصوص عليها فبقيت حبر على ورق

وعاد عام ١٩٩٦ حوالي ٢٣ الف من اللاجئين المسلمين في بنغلاديش إلى بورما في الوقت الذي لم يتوقف فيه تدفق اللاجئين من أراكان إلى بنغلاديش والذي بلغ ذلك العام والي ١٥ الف لاجئ. وفي عام ١٩٩٧، ونتيجة للإضطهادات والتجاوزات التي لا يزال الحكم العسكري هناك، لجئ اكثر من ٥٠٠٠ مسلم إلى بنغلاديش من جديد لم يسمح لحوالي ٥٠٠ منهم بدخول بنغلاديش وإضطروا للعودة إلى قراهم

ولم يتمكن معظم اللاجئين إلى بنغلاديش من الإقامة في مخيمات اللاجئين هناك الذين إضطروا للعودة إلى بورما او اختاروا البقاء بشكل غير قانوني على الحدود بين البلدين في الغابات او مناطق عشوائية بنوها بانفسهم

ونتيجة للمعاملة السيئة التي تمارسها الحكومة البنغلاديشية بغرض إرسال اللاجئين المقيمين في مخيمين إلى بورما وخاصة بعد مارس ٢٠٠٣، تم ترحيل اكثر من ٢٣٠ الف لاجئ مسلم بالقوة إلى بورما حتى عام ٢٠٠٥. وتتحمل مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين المسؤولية الكبيرة في هذه المأساة لسعيها الدائم والمستمر لترك اللاجئين ومخيماتهم تحت سيطرة الحكومة البنغلاديشية

و وفقا للارقام الرسمية حتى عام ٢٠٠٥، يقيم حوالي ٢٠ الف لاجئ في مخيمات نايابارا وكوتوبالونغ جنوب بنغلاديش والتي تشرف عليها مفوضية الامم المتحدة بشأن اللاجئين. ١٢ الف من اللاجئين يقيم في مخيم نايابارا و٨ الاف منهم يحاول البقاء على قيد الحياة في مخيم كوتوبالونغ. لكن هذه الأرقام ليست سوى الوجه المرئي من أزمة إنسانية ضخمة لانه لا يزال هناك الالاف من مسلمي اراكان يواصلون الفرار إلى بنغلاديش هربا من طغيان وضغوط

النظام الحاكم في بورما. ولعدم قبول المخيمات لهؤلاء اللاجئين يضطرون للمعيشة كمهاجرين غير شرعيين. ويبلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين ٢٠٠ الف مهاجر وفقا للصحافة البنغلاديشية و٣٠٠ الف لاجئ حسب جمعية تاريخ اراكان. ويعيش هؤلاء الابرياء في محاولة للبقاء على قيد الحياة خارج المخيمات على الحدود بين بورما وبنغلاديش تحت ظروف صعبة جدا دون تلقي أي مساعدات او إغاثة دون اي حقوق مدنية او قانونية يتعرضون لسوء المعاملة على أيدي قوات الأمن

وتمارس السلطات البنغلاديشية مجموعة متنوعة من الضغوط الجسدية والنفسية ضد اللاجئين والمهاجرين لإجبارهم على العودة إلى بورما من بينها إعتقالات وتعذيب حتى يوقعون على وثائق برغبتهم بالعودة. اما العائلات التي لا تقبل العودة فإما يلقوا في السجون او تصادر بطاقاتهم التي يحصلون بفضلها على الطعام او فصلهم عن بعضهم البعض. ونتيجة لهذه الضغوط، يفضل اللاجئون الهرب من المخيمات فضلا عن العودة إلى بورما تاركين خلفهم زوجاتهم واطفالهم في ظل صمت المفوضية في مواجهة الأحداث

وعلى الرغم من المباحثات المستمرة بين مفوضية الامم المتحدة للاجئين والسلطات البورمية والبنغلاديشية، لم يتوصل حتى الآن إلى اي إتفاقية يمكن تنفيذها لحل مشاكل اللاجئين. وذلك لأن الحلول المقدمة ليس لها علاقة بجذور المشكلة نفسها. فبعد حكم النظام العسكري عام ١٩٨٢، تم إلغاء حق المواطنة من المسلمين، حيث تم استبدال إثباتاتهم الرسمية القديمة ببطاقات تفيد أنهم ليسوا مواطنين، ومن يرفض فمصيره الموت في المعتقلات وتحت التعذيب أو الهروب خارج البلاد ليعتبروا مهاجرين غير شرعيين. والحلول المطروحة لا تبغي إلا للهروب من المسؤولية تجاه اللاجئين دون طرح اي حلول ومشاريع لإنقاذهم من ما يواجهون. و الخطة التي تبنتها مفوضية الامم المتحدة لشئون اللاجئين عام ٢٠٠٣ تحت إسم تعزيز الاكتفاء الذاتي في انتظار العودة الطوعية إلى الوطن، كانت بعيدة جدا عن السبب الاساسي لمشكلة اللاجئين المسلمين من إعتبارهم اجانب في بلادهم الاصلية لذا لم تنجح هذه الخطة في تنفيذ اي تقدم في اوضاع لاجئي اراكان المسلمين

ومن اجل إيجاد سبل حل لما يعانيه مسلمو الاراكان من إنتهاكات لحقوق الإنسان، تواصل العديد من منظمات حقوق الإنسان جهودها وتقديم اقتراحاتها لحلول مختلفة لكل من مفوضية الامم المتحدة العليا لشئون اللاجئين والحكومة البنغلاديشية والنظام البورمي والمجتمع الدولي. وتركز هذه المقترحات على اتخاذ التدابير اللازمة والعاجلة من قبل حكومة بنغلاديش والمفوضية وغيرها من المنظمات الدولية للحد من المعاملة السيئة التي يواجهها اللاجئين في المخيمات ولتلبية كافة إحتياجاتهم والعمل على حل مشاكلهم والمساهمة في عودتهم إلى بلادهم في أمان وطمأنينة. وبالإضافة إلى ذلك، تطالب منظمات حقوق الإنسان الحكومة البنغلاديشية تطبيق إتفاقيات حقوق الإنسان التي قامت بتوقيعها وعلى رأسها إتفاقية جنيف عام ١٩٥١ بشأن اللاجئين وبروتوكول ١٩٦٧ وان تحرص على إستضافة اللاجئين المسلمين بشكل مناسب إلى أن يمكن ضمان عودتهم بشكل آمن إلى بورما. كما وتناشد هذه المنظمات المفوضية العليا بان تقوم بتطبيق مسؤولياتها والإشراف على اللاجئين وتولي رعايتهم الكاملة وضمان معيشتهم بكرامة والإتصال المباشر والمستمر بهم لمعرفة إحتياجاتهم والعمل على تلبيتها في اسرع وقت ممكن

احداث يونيو ٢٠١٢

بعد مقتل عشرة مسلمين في الثالث من يونيو تجمع المئات في المسجد المركزي بمدينة ماونغداف باراكان للإحتجاج على الهجوم الذي قام به متعصبون بوذيون ضد مسلمين في طريقهم من العاصمة اكياب إلى مدينة ماونغداف٢٠١٢ . وأثارت هذه الإحتجاجات غضب المتعصبين البوذيين و شرطة بورما الذين إعتبروها تهديدا لوجودهم ليقوموا بإعتداء عشوائي ومستمر ضد المسلمين هناك إستشهد فيه العديد منهم واصيب آخرين. و وصفت الشرطة هناك المظاهرة بأنها تهديد لامن الدولة وتمردا عليها معطية أوامر بفرض أقصى العقوبات ضد المسلمين المشاركين في الإحتجاجات تبعتها غارات متواصلة من قبل المتعصبين البوذيين وشرطة بورما على القرى والبلدات المسلمة في المنطقة وقاموا بحرق اكثر من ٣٠٠ قرية ومسجد ومدرسة بحجة إيوائها لمجرمين بعد محاصرتها من قبل متعصبين بوذ. و وفقا لمنظمات حقوق الإنسان المستقلة قتل في المنطقة منذ شهر يونيو ما يقرب من ١٠٠٠ شخص واضطر الآلاف من المسلمين للعيش في الغابات هربا مما يواجهونه من إضطهاد و وحشية. وللاسف الشديد لقي العديد من المسلمين حتفهم غرقا في نهر ناف او المحيط الهندي وهم في طريقهم إلى بنغلاديش التي لم تقبل دخولهم اراضيها. والأكثر مأساوية في هذا هو ان بنغلاديش لا تقبل اللاجئين الذين لجأوا في البلاد منذ يونيو الماضي حتى أنها بدأت تعيد اللاجئين الذين لجأوا إلى بنغلاديش مسبقا وخاصة الجرحى منهم الذين ليس لهم إمكانية العلاج

وخلال هذه الفترة، يسعى البوذ الراخين بمساعدة من الشرطة وقوات الامن ناساكا وهلون تين إلى ترحيل مسلمي اراكان الروهينجا من اراضيهم. حيث يعلن حظر التجول في القرى ومن ثم تبدأ قوات الامن بإحراق منازل الروهينجا المسلمين وإطلاق النار على كل من يحاول الخروج من منزله بسبب الحرائق ومن ثم يتم حمل جثث المسلمين الذين قتلوا نتيجة للحرائق او إطلاق النار في شاحنات كبيرة إلى اماكن مجهولة لذلك من المستحيل تحديد الرقم الحقيقي للذين لقوا مصرعهم نتيجة لهذه الاحداث الوحشية. ومن الصعب وصول هذه المعلومات إلى الخارج لعدم وجود اي وسائل إعلام مستقلة بل يوجد مصدر إعلامي واحد ينتق باسم الحكومة

الوضع الحالي في ما يتعلق بحقوق الإنسان

١. لا يزال قتل المسلمين في اراكان مستمرا كل يوم

٢. من المعروف أن عددا كبيرا من المسلمين قد تم إعتقالهم وإحتجازهم في السجون حيث يتم تعذيبهم ولكن للاسف لا يوجد معلومات مفصلة وموثوقة بها حول اعدادهم واوضاعهم

٣. إغتصاب النساء

٤. حظر السفر وحظر التجوال المفروض على المسلمين الروهينجا يشل الحياة في البلاد ويوقفها تمام

٥. حرق وتدمير المساجد والقرى والمنازل وجميع ممتلكات المسلمين بعدنهبها

٦. لا يمكن اصلاح المساجد والمدارس الدينية دون إذن من الدولة. وللإشراف على هذا يجب تصوير المسجد ثلاثة مرات كل عام للتقدم بطلب من اجل إصلاحه. ولمن يقوم بعملية الإصلاح دون إذن يحكم عليه بالسجن من ٦ اشهر إلى ٦ سنين بالإضافة إلى غرامة مادية كبيرة. مع العلم انه لم يعطى اي إذن لبناء مسجد او مدرسة دينية جديده في السنوات العشرين الماضية

٧. يجب تسليم صورة تشمل كل افراد العائلة سنويا للسلطات الرسمية. كما ويجب تفرض الدولة ضرائب كبيرة لكل طفل يولد او لكل فرد يتوفى من العائلة

٨. لا يوجد للمسلمين اي حق في حرية السفر وللراغبين في السفر من مدينة لاخرى او من قرية إلى قرية الحصول على إذن من الحكومة ودفع ضرائب لذلك

٩. يمنع المسلمون من إنشاء بيوت إسمنتية ويسمح لهم إنشاء بيوت خشبية بسيطة وتعود ملكية هذه البيوت للدولة حيث يعاقب صاحب

البيت بالسجن لمدة ٦ سنوات إذا حرق او هدم البيت لاي سبب من الاسباب

١٠. يجب على المسلمين الراغبين في فتح محل تجاري إتخاذ بوذي كشريك له بالنصف دون ان يشارك البوذي في رأس المال

١١. على المسلمين ان يدفعوا ضرائب للدولة لكل حيوان او ماشية يربوها

١٢. زواج المسلمين في اراكان مرتبط بإذن حكومي. كما وتطلب السلطات هناك كمية عالية من الضرائب من الازواج لتقديم الإذن اللازم لنكاحهم من كلا الزوجين على حد سواء

١٣. لا يمكن للمسلمين الإستفادة من إمكانيات الدولة باي شكل من الاشكال كالمستشفيات الحكومية والجامعات

١٤. لا يمكن للمسلمين اكمال الدراسة بعد المرحلة الثانوية

١٥. يحرم المسلمون من الوظائف الحكومية مهما كان تأهيلهم، حتى الذين كانوا يعملون منذ الاستعمار أو القدماء في الوظائف أجبروا على الاستقالة أو الفصل

١٦. لا يمكن للمسلمين الحصول على هاتف ثابت او محمول

١٧. لا يمكن لاهل اراكان الحصول على سيارة

١٨. عند إتهام اي مسلم بجريمة فليس له حق الدفاع ان نفسه ويلقى في السجن مباشرة. كما ويمكن لافراد الشرطة مهاجمة بيت اي مسلم واسناد اي تهمة ملفقة دون ادلة وطلب رشوة لإخلاء سبيله وإلقاء القبض عليه إذا رفض تقديم اي رشوة لهم

١٩. يفرض على المسلمين حظر التجول بعد الساعة التاسعة مساء ولا يمكنه حتى زيارة اقاربه او جيرانه دون إذن

٢٠. يجبر المسلمون على العمل بأعمال الدولة او البوذيين دون اي مقابل

٢١. إلغاء حق المواطنة من المسلمين، حيث تم استبدال إثباتاتهم الرسمية القديمة ببطاقات تفيد أنهم ليسوا مواطنين وانهم مجرد ((اجانب)) دون اي اهمية. ولا يمكن للمسلمين الحصول على جوازات سفر ويعطى لهم وثيقة لدخول بنغلاديش ولكنها للذهاب فقط وربما لا يسمح لهم بالعودة إلى بلادهم.

يلجأ مسلموا اراكان الى الدول المجاورة هربا من الاضطهاد الذي يمارس ضدهم بطريقة منهجية على مدى سنوات كأمل لهم بالبقاء على قيد الحياة. على الرغم انه من الصعب جدا تحديد الرقم الكامل للاجئين المسلمين في بنغلاديش، يعرف الجميع وعلى رأسهم الامم المتحدة الظروف الرهيبة والصعوبات الكبيرة التي يواجهها اللاجئون الذين يكافحون من اجل البقاء على قيد الحياة في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش

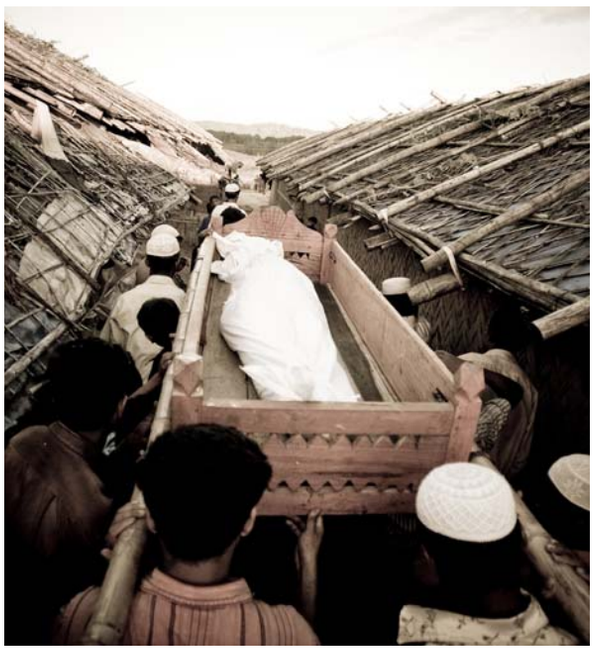

المخيمات التي يقيم فيها لاجئي اراكان في بنغلاديش:

- مخيم كوتوبالونج للاجئين : يقيم فيه حوالي ١٢ الف لاجئ ويعترف به رسميا من قبل الامم المتحدة
- مخيم نايابارا للاجئين : يقيم فيه حوالي ١٠ الف لاجئ ويعترف به رسميا من قبل الامم المتحدة
- مخيم ليدا للاجئين : يقيم فيه حوالي ١٣ الف لاجئ ويعترف به رسميا من قبل الامم المتحدة
- مخيم كوتوبالونج الغير رسمي للاجئين : يقيم فيه حوالي ٩٥ الف مسلم اراكاني ولكنه غير معترف به رسميا من قبل الامم المتحدة او الحكومة البنغلاديشية . يعاني اللاجئون المقيمون في هذا المخيم من الجوع والفقر وخطر الموت في وجود العديد من الوفيات الناجمة عن المجاعات في المخيم الذي لا تسمح الحكومة البنغلاديشية لاحد بدخوله. ومن المعروف ان هناك حوالي ١٠٠ الف لاجئ مسلم من اراكان يقيم في مناطق الغابات والقرى خارج المخيمات في بنغلاديش وغير مسجلين رسميا يكافحون من اجل البقاء على قيد الحياة في ظل ظروف صعبة جدا

مساعدات اراكان وبنغلاديش

المساعدات التي قدمتها هيئة الإغاثة الإنسانية في المنطقة

تواصل هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات منذ ١٠ أعوام تسليم ما تقدم به الشعب التركي الكريم والمتبرعين الكرام من خارج تركيا من تبرعات من اجل إخوانهم واخواتهم المسلمين في اراكان والمقيمين في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش والمساهمة في تلبية إحتياجاتهم وخاصة في شهر رمضان المبارك وعيد الاضحى من غذاء ورعايات طبية بالإضافة إلى دعم في المجالات الإجتماعية والتعليمية والثقافية.

: وكما يلي تفاصيل للمساعدات التي قامت بها هيئتنا من اجل مسلمي اراكان في السنوات الخمسة الماضية

عام ٢٠٠٦

- إبتداء مشروع إنشاء مدرسة ابن عباس الإسلامية في كوكس بازار والذي إنتهى عام ٢٠٠٧ ليقدم الخدمات التعليمية ل ١٥٠٠ طالب كل عام
- إفتتاح مركز تعليم الكمبيوتر يستفيد منه ٢٠٠ طالب كل دورة
- حفر ٣٩ بئر مياه ٣١ منها في مخيمات اللاجئين ببنغلاديش و٨ في اراكان
- ذبح ١٠٤ من المواشي في عيد الاضحى المبارك إستفاد منه حوالي ١٤ الف شخص في مخيمات اللاجئين. و١٠ من المواشي في اراكان إستفاد منها حوالي ٢١٠٠ شخص
- توزيع حزمات المواد الغذائية في شهر رمضان المبارك على ٧٠٠ اسرة إستفاد منها حوالي ٣٠٠٠ شخص
- توزيع الملابس والعيديات على ٣٥٠ يتيم
- توزيع القماش المشمع والأدوية ومواد التنظيف وغيرها في مخيم كوتوبالونج للاجئين
- إجراء فحوصات طبية في المخيمات
- توزيع مصاحف القرآن الكريم في المخيمات

عام ٢٠٠٧

- إصلاح دار الايتام الموجودة في بنية مدرسة إبن عباس الإسلامية
- توزيع المساعدات الغذائية على اكثر من ٢٠٠٠ عائلة تأثروا بالامطار الموسمية إستفاد منها حوالي ١٣ الف شخص
- إجراء عمليات جراحية لحوالي ٢٠٠ شخص من مرضى الساد (الكاتاراكت) ليتمكنوا من رؤية النور من جديد
- توزيع المساعدات الغذائية على ١١ الف شخص خلال شهر رمضان المبارك
- تقديم مساعدات قرطاسية ل٧٠ يتيم من المقيمين في المخيمات ببنغلاديش

* تقديم مساعدات من ملابس العيد ل٧٠ يتيم من المقيمين في المخيمات ببنغلاديش

العام ٢٠٠٨

- توزيع المساعدات الغذائية على اكثر من ٢٠٠٠ عائلة تأثروا بالامطار الموسمية إستفاد منها حوالي ١٢ الف شخص
- توزيع المساعدات الغذائية على ١٠ الاف شخص خلال شهر رمضان المبارك
- البدئ بإنشاء دار الإيمان للايتام التي يتسع لحوالي ٥٠ يتيم في كوكس بازار

العام ٢٠٠٩

- ضم ٣٥ يتيم جدد في إطار نظام الأسرة الراعية
- الإنتهاء من إنشاء دار الإيمان للايتام وإفتتاحها للخدمة في مدينة كوكس بازار
- توزيع المساعدات الغذائية على ٥٠٠٠ عائلة خلال شهر رمضان المبارك يستفيد منها حوالي ٣٥٠٠٠ شخص
- توزيع ١٠٠٠ حصة من الاضاحي في عيد الاضحى المبارك على ١٠ الاف شخص في مدينتي تيكناف وكوكس بازار

العام ٢٠١٠

- حفر ٢٠ بئر مياه في اراكان
- توزيع مساعدات غذائية طارئة على اللاجئين المقيمين في المخيمات
- توزيع المساعدات الغذائية على ١٠،٠٠٠ عائلة خلال شهر رمضان المبارك يستفيد منها حوالي ٧٠،٠٠٠ شخص
- توزيع مواد غذائية تكفي لشهر كامل على ١٢،٠٠٠ عائلة في مارس ٢٠١٠
- توزيع ١٠٠٠ حصة من الاضاحي في عيد الاضحى المبارك على ١٠ الاف شخص في مدينتي تيكناف وكوكس بازار

عام ٢٠١١

- إفتتاح مسجد الحاج احمد كيناجي في كوكس بازار في خدمة اهل المنطقة
- في إطار المساعدات الشتوية لعام ٢٠١١، تم توزيع الملابس الشتوية والبطانيات ومستلزمات القرطاسية على ٧٥٠ طالب من الايتام والمحتاجين بالإضافة إلى توزيع مساعدات غذائية

وبطانيات على ٥٠٠ من الاسر المحتاجة

- في إطار ايام التضامن مع الايتام لعام ٢٠١١، تم القيام بالفحص الطبي الكامل وعمليات الختان لحوالي ٢٠٠ يتيم بالإضافة إلى دفع مصاريف زواج ٢٠ فتاة يتيمة
- حفر ١٣ بئر مياه في مخيمات اللاجئين ببنغلاديش
- توزيع ٥٨١ حصة من الاضاحي في ثلاثة اماكن مختلفة في المخيمات التي يقيم فيها لاجئين الاراكان
- توزيع ١٨٠ طن من الارز على ١٥،٠٠٠ عائلة خلال شهر رمضان المبارك إستفاد منها حوالي ١٠٠ الف شخص
- البدئ بإنشاء مسجد سومر في مدينة كوكس بازار
- ضم ٢٠ يتيم جدد لنظام الاسرة الراعية ليصل عدد الايتام الذي يتكفلهم المشروع الى ٥٠ يتيما
- توزيع مساعدات شتوية طارئة على حوالي ٢٢٠٠ شخص

عام ٢٠١٢

- البدئ بإنشاء مسجد عائلة تاباشان الذي سيستفيد منه حوالي ١٥٠٠ شخص
- البدئ بإنشاء مسجد شاهين التينوك وعوني بوجينس الذي سيستفيد منه حوالي ١٥٠٠ شخص في مدينة كوكس بازار

- شراء مزرعة اسماك من اجل دار الإيمان للأيتام ستستخدم إيراداتها لدفع مصاريف الدار
- ذبح الاضاحي والعقيقة وتوزيعها على ٥٠٠ عائلة
- بدأ مشاريع البنية التحتية للتدريب المهني للسيدات المحتاجات سيستفيد في المرحلة الأولى من المشروع حوالي ٧٠ من السيدات الارامل
- في يونيو من هذا العام تم تقديم مساعدات طارئة بقيمة ٢٥،٠٠٠ يورو لحوالي ٢٠٠٠ عائلة

تقييم الوضع وتوصيات

تشهد اراكان ولسنوات ماضية عدة احداث عنف لأسباب دينية وعرقية تدعمها سياسة الدولة وبشكل رسمي. ففي الاحداث الدامية الاخيرة التي شهدتها المنطقة في غضون شهرين، لقي اكثر من ١٠٠٠ مسلم حتفه بينما تشرد اكثر من ٩٠،٠٠٠ منهم. ومن اهم الأسباب الكامنة وراء الهجمات الأخيرة ضد المسلمين هي إقتراب الإنتخابات في بورما عام ٢٠١٤ واقتراب الأعمال من اجل تحديد قوائم الناخبين. حيث تستهدف هذه الهجمات التقليل من عدد سكان اراكان من مسلمين الروهينجيا في الإنتخابات وضمان سيطرة البوذيين على المنطقة

ويعتبر العنف والإضطهاد المخطط له الذي يمارسه النظام الحاكم في بورما ضد المسلمين بمثابة إبادة جماعية لهم وجريمة كبرى ضد الانسانية. يجب على الامم المتحدة ومنظمات حقوق الإنسان الدولية مطالبة حكومة بورما بإنهاء القمع والظلم الذي تمارسه ضد المسلمين في اراكان. وللهرب من الظلم والطغيان الذي تمارسه بورما ضدهم، يلجأ مسلمون اراكان إلى البلاد المجاورة وعلى رأسها بنغلاديش التي يقيم فيها حوالي ٢٨ الف لاجئ مسلم بشكل رسمي واكثر من ٥٠٠ الف لاجئ بشكل غير رسمي وغير معترف به

وترى القوى العظمى في العالم كروسيا وامريكا والصين بورما كمنطقة إستراتيجية فالصين لن تسمح لامريكا فرض نفوذها في دولة لها حدود معها اما امريكا فتريد ان تلعب دورا نشطا في بورما في حالات الازمات المحتملة مع الصين

في ظل هذه الظروف ولحل مشاكل مسلمي اراكان، يجب في البداية حل مشاكل الجماعات العرقية الاخرى ومشاكل معارضة بورما ولن يكون هذا ممكنا إلا بالتخلص من النظام القمعي الظالم في البلاد وتوفير بيئة حرة وديمقراطية تشمل جميع الفئات العرقية. وخلاف لذلك، ستستمر التهديدات والإضطهادات والأخطار التي تهدد الحقوق الأساسية للمسلمين في أراكان واللاجئين في الدول المجاورة وعلى رأسها بنغلاديش

ويجب قبول مسلمي اراكان كمواطنين اصليين في بورما وإلغاء قانون المواطنة الذي اعتمد في عام ١٩٨٢ والذي يعتبر مسلمين الروهينجا وكانهم اجانب في اوطانهم . كما ويجب توقف عمليات تهجير المسلمين من بلادهم بالقوة وإسكان البوذ في اماكنهم.
بالإضافة إلى ذلك، يجب جذب الإنتباه إلى العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية للنظام الحاكم في بورما وقطع موارده الإقتصادية في حالة إستمراره في اعمال العنف والظلم

وبغض النظر عن المصالح الاستراتيجية للمجتمع الدولي في بورما، سيكون تغيير الحكم العسكري في بورما بحكومة مستقلة ديمقراطية في صالح المنطقة كلها وعلى رأسها مسلمين اراكان سواء كانوا في داخل البلاد او خارجها في مخيمات اللاجئين في بنغلاديش وغيرها من دول الجوار. يجب على المجتمع الدولي وقف الظلم والإضطهاد في بورما وبشكل عاجل و تجميد العلاقات الإقتصادية والسياسية مع النظام الحاكم هناك حتى يوقف إنتهاكاته التعسفية في المنطقة

كما ويجب على الدول الإسلامية بأسرها كسر صمتها امام ما يحدث من إنتهاكات ضد مسلمي اراكان والإستجابة لإستغاثتهم و الرد بشكل مناسب. وعلى علماء الإسلام توعية المجتمع الإسلامي وتذكيرهم بمسؤولياتهم تجاه المظلومين في كل انحاء العالم. وعلى تركيا رفع صوتها عاليا في كل المحافل السياسية والإجتماعية للحد من الظلم الذي يستهدف مسلمي اراكان.
وعلى وكالات الاغاثة الدولية ضمان توزيع المساعدات في مخيمات اللاجئين في اراكان بشكل آمن ومستمر
كما ومن المهم فتح الابواب امام منظمات حقوق الإنسان والمراقبين الدوليين لمراقبة الاوضاع والاحداث الجارية داخل بورما
ويجب على البوذ في كل انحاء العالم التحرك وإتخاذ إجراأت عاجلة من اجل إيقاف الظلم الجاري في بورما
واخيرا، يجب على المجتمع الدولي العمل جاهدا من اجل الحد من إنتهاكات حقوق الانسان المذكورة اعلاه ومعاقبة المسؤولين عنها

الإغاثة العاجلة

اراكان تبكي دماً

خلال الشهر الماضي فقط قتل اكثر من ١٠٠٠ مسلم بينما شرد حوالي ١٠٠ الف اخرين. ألاف المسلمين في أراكان يكافحون في مخيمات اللاجئين من اجل البقاء على قيد الحياة

İHH İNSANİ YARDIM VAKFI
THE FOUNDATION FOR HUMAN RIGHTS AND FREEDOMS AND HUMANITARIAN RELIEF

+90 212 631 21 21 www.ihh.org.tr

www.facebook.com/ihh.ar https://twitter.com/IHHar #SaveArakan

ZİRAAT BANKASI FATİH ŞB.
TL 488 212 49 94 - 5007
USD 212 49 94 - 5008
EURO 212 49 94 - 5012

TÜRKİYE FİNANS FATİH ŞB.
TL 327 930 - 1
USD 327 930 - 101
EURO 327 930 - 102